أطلس الأديان

المجوسية

موجز تاريخ إيران القديم

« إيران وفارس » اسمان استعملا للدلالة على قطر واحد، ولكنهما ليسا مترادفين تماماً، استقر الميديون في غرب إيران، بينما استقر الفرس في الجنوب، وخضع كل من الميديين والفرس للهيمنة الآشورية، ولكنهم سرعان ما استقلوا بأنفسهم ثم قهروا الدولة الآشورية. سنة ١٠٠٠ ق م .

الدولة الأخمينية : أسس قورش (كوروش) إمبراطورية فارس (الأخمينية) عام ٥٥٠ ق . م، وكانت من أوائل الإمبراطوريات آنذاك . وفي ٤٨٦ ق . م: توج حكم الملك "دارا" عام ٥٢١ ق.م بسيطرته على الأراضي الإيرانية .

وحينما غزا الاسكندر الأكبر المقدوني إيران في عهد الدولة الأخمينية وأسقطها في عام ٣٣٤ ق . م، وبعد انتصاره على الجيش الفارسي أمر بإعدام كثير من الفرس وأحرق مدينة برسيبوليس (إصطخر) انتقاماً لحرق مدينة أثينا. وكان يعتبر نفسه خليفة للملوك الأخمينيين، وقلد عادات البلاط الفارسي وحاول تكوين ثقافة جديدة مزجت بين الفارسية والإغريقية (الهلينية). وبعد وفاته عام ٣٢٣ ق . م، بفترة وجيزة قسمت إمبراطوريته بين الجنرالات المتنافسين، وكان من أبرز ما ورثه بعد انتصاره على فارس هو تقديمه النموذج الإمبراطوري الفارسي للغرب وتبني الإمبراطورية الرومانية له بعد ذلك، خاصة ما يتعلق بحكم الدولة والقانون.

وبقيام الدولة السلوقية في الفترة من ٣٢٣-١٤١ ق . م، والتي سُميت بذلك نسبة إلى سلوق أحد جنرالات الإسكندر، والتي كانت تضم آسيا الصغرى وبلاد الشام والعراق وإيران، وشيد له عاصمة جديدة باسم "سلوقية" على نهر دجلة في العراق، والقسم الغربي وأسس له العاصمة "أنطاكيا" على نهر العاصي.

وتولت الحكم على أرض فارس **دولة البارثيين** في الفترة من ٢٤٧ ق . م - ٢٢٤ م، ويعرفون في التاريخ أيضاً باسم "الأرشكيين" نسبة إلى ملكهم الأول، وهي مملكة قبلية من قبائل الساكا في شمال شرقي إيران، هزمت السلوقيين وبسطت سيطرتها على جميع بلاد فارس. مؤسس هذه الدولة هو "أرشك" الأول الذي أصبح بعد ذلك لقباً لجميع الملوك البارثيين كاسم قيصر الروم. وخاضوا حروباً عدة ضد الرومان. وأدى نصرهم عليهم في عام ٥٣ ق . م، إلى بروزهم كقوة عظمى آنذاك، ورغم طول حكم البارثيين الذي ناهز الخمسة قرون، إلا إن حضارتهم لم يتبق منها شيء يُذكر، باستثناء بعض الآثار الفنية البسيطة.

الدولة الساسانية : أسس أردشير الأول حكم الساسانيين عام ٢٢٤م، الذين أحيوا الحضارة الفارسية والزرادشتية وبذلوا جهداً ملحوظاً لإعادة تقاليد الأخمينيين، وأقاموا علاقات تجارية مع اعدائهم الرومان(البيزنطيين) والصينيين، وتشير الحفريات المكتشفة في الصين إلى العملات الساسانية الفضية والذهبية التي كانت مستخدمة لعدة قرون. ويحتل أردشير مكانة كبيرة لدى الإيرانيين باعتباره موحد الأمة الإيرانية وباعث الزرادشتية ومؤسس **الإمبراطورية البهلوية**. وتوفي أردشير عام ٢٤٠م وخلفه ابنه شابور، الذي غزا الإمبراطورية الرومانية وأسر الإمبراطور الروماني فاليريان في عام ٢٦٠م، كما أنشأ مركز "جندي شابور للتعليم العالي، وأعاد تنظيم الإمبراطورية، وأقام سد شستر، وأنشأ العديد من المدن، منها "نه شابور" (نيسابور الحالية). وكان جلوس هرمز الثاني على عرش إيران في الفترة من ٣٠١-٣١٠م، وقتل في إحدى المعارك مع العرب عام ٣١٠م. وتولى كسرى أنو شروان حكم إيران في الفترة من ٥٣١-٥٧٩م، وقد استطاع في بداية حكمه القضاء على فتنة أتباع مزدك وأعاد الاستقرار إلى الأوضاع في إيران. ثم تناوب على عرش الإمبراطورية الساسانية في الفترة من ٦٢٩-٦٣٢م، أختان هما بوراندخت ابنة خسرو برويز وأختها أزارمادخت، ووقعت بوراندخت معاهدة سلام مع البيزنطيين. وفي عام ٦٤٢م انتصر المسلمون في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الفرس في موقعتي القادسية و نهاوند وانساح المسلمون في بلاد هم إلى أن انتهى حكم الأسرة الساسانية فيها .بتصرف عن مواقع إيرانية على النت .

قبائل إيران القديمة
أرمينيستان
أذربيجان
تركمانستان
بحر الخزر (بحر قزوين)
عشق آباد
طبرستان
الري
ميديا
كردستان
خراسان
إيران
بارثيا
الدولة الساسانية
الكوفة
العراق
فارس
خوزستان
البصرة
سجستان
فارس
كرمان
خليج البحرين (الخليج العربي)
مكران

جيش ساساني

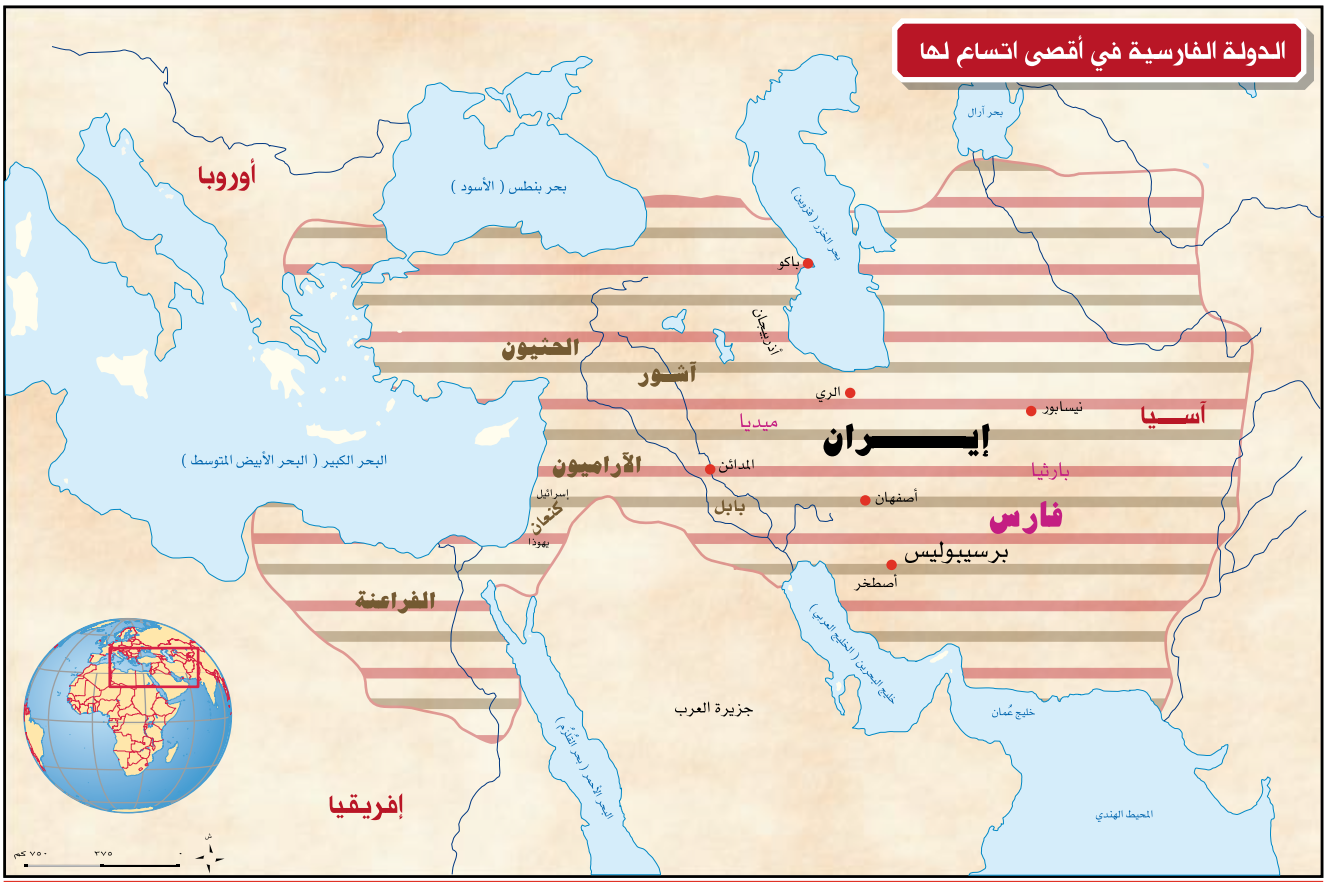

بل شهر ستان؛ جسر بُني منذ العهد الساساني ، جُدِد بناؤه حديثاً

الزرادشتية Zoroastrianism

النسبة في كلمة « زرادشتية » إلى « زرادشت » (٦٧٤ – ٥٥١ ق.م) وهو مفكر ديني ظهر في فارس. و« الزرادشتية » عبادة توحيدية وثنوية في آن واحد، أو يمكن القول بأنها بدأت توحيدية ثم تحولت بالتدريج إلى ثنوية. وكما يذكر الدكتور علي عبد الواحد وافي، فإن زرادشت نادى بأنه ثمة إلهاً واحداً خلق الأشياء المادية والروحية كافة. وكان يُطلَق على الإله اسم « أهورا مزدا ».

ولما كانت ذات « أهورا مزدا » ذاتاً روحانية خالصة مجردة من شوائب المادة، لا تدركها الأبصار ولا تحيط بكنهها العقول، ولما كان كثير من الناس لا يستطيعون الإيمان بذات من هذا النوع إلا إذا رُمز إليها برموز مادية يستطيعون تَصوُّرها، فقد رمزت الديانة الزرادشتية إلى الذات العلية برمزين ماديين مرئيَّين تقوى عقول الجماهير على إدراكهما ويشتمل كلاهما على بعض مظاهر أهورامزدا على وجه التقريب والتمثيل. هذان الرمزان أحدهما سماوي وهو الشمس، والآخر أرضي وهو النار. وكلاهما عنصر متلألئ مضيء طاهر مُطهَّر لا يتطرق إليه الخبث ولا الفساد، وتتوقف عليه حياة الكائنات. وهذه الصفات تشبه طائفة من صفات الخالق نفسه وترمز إليها.

ومن هنا حرصت الديانة الزرادشتية على أن يُوقَد في كل هيكل من هياكلها شعلة من النار، وأن تظل هذه الشعلة متوهجة مضيئة، يتعهدها الموابذة (كبار رجال الدين) والهرابذة (صغار رجال الدين) ورجال الكهنوت، فيُقدِّمون لها خمس مرات في اليوم وقوداً من خشب الصندل وما إليه من الأعشاب والمواد العطرية فيمتلئ الهيكل بعرفها الطيب وريحها الذكي، وتُرتَّل حولها الأدعية وتُقام الصلوات. وكان من عادة الزرادشتيين، إن أقاموا هيكلاً جديداً للنار، أن يحملوا إليه من كل النواحي شعلات موقدة، وأن يبالغوا في تطهير هذه الشعلات، فيقتبسوا من الشعلة الأولى شعلة ثانية ومن الثانية ثالثة وهكذا حتى يصلوا إلى التاسعة، فيعتقدون أنها قد وصلت إلى أرقى درجات الطهارة، ويوقدون بها نار الهيكل الجديد.

وقد بالغ الزرادشتيون في تقديس نار الهيكل فأوجبوا على رجل الدين أن يتلثم عند اقترابه من النار خشية أن يصل زفيره إليها فيلوثها. وكان عليه أن يتذكر حينما يدنو من هذه القوة الأرضية أن هذا النور الفياض إنما يرمز إلى أهورامزدا.

أويتمثل العنصر الوثني في الزرادشتية في المبالغة في تقديس النار. وبالفعل، تركت الزرادشتية التوحيد وتحولت إلى ديانة حلولية ثنوية وتحوَّلت النار من إشارة إلى الخالق ورمز له، إلى موضع الكمون والحلول. ولم يكن في أصل العقيدة الزرادشتية إلهان، وإنما كان فيها قوتان متضادتان أو مجموعتان من القوى المتضادة: إحداهما مجموعة قوى الخير والنور والحياة والحق والكرم، والأخرى قوى

الشر والظلام والموت والخداع. وكلتا المجموعتين من القوى أو الدوافع، مع توابعهما وملحقاتهما، كانت خاضعة للإله الواحد المسيطر على كل شيء في الوجود وهو أهورا مزدا. ولكن النار تحوَّلت من إشارة إلى الإله إلى تَجسُّد للإله، تجسَّدت في أهريمان الذي تحوَّل إلى إله للشر مساوٍ لأهورا مزدا في المقدرة، شريك له مع أنه لم يأت له ذكر في الأسفار المقدَّسة للزرادشتيين كقوة مستقلة. وقد ذكر الشهرستاني؛ أن زرادشت قال إن البارئ تعالى خالق النور والظلمة ومبدعهما وهو واحد لا شريك له ولا ضدّ ولا ندّ. ولكن الزرادشتية تركت ذلك وأصبحت ترى أن العالم إن هو إلا حلبة صراع دائم بين إله الخير والنور (أهورا مزدا) وإله الشر والظلام (أهريمان). وانتصار أهورا مزدا النهائي أمر أكيد. ولكن البشر يمكنهم أثناء الصراع أن يساعدوا الخير باتخاذ قرارات أخلاقية حرة وإصدار أحكام في حياتهم اليومية تستند إلى الاختيار الحر. ومن يختار الخير والحق يربح مكافأة أزلية في الحياة الآخرة، أما من يختار الكذب فإنه يُلقى به في الجحيم الأزلي.

وقد كان للزرادشتية كتبها المقدَّسة التي تُعرف باسم « زندافستا » والتي لم يتم تدوينها حتى بداية الفترة النصرانية، وهي تضم أفكار زرادشت والأفكار التي أضافها أتباعه ومفسرو حكمته، ولذا فإن الزندافستا تتَّسم بأنها خليط متناقض من الأفكار والآراء.

وقد ظهرت عبادات أخرى بين الفرس من أهمها المانوية، وعبادة النار، ومذهب مزدك الذي يُلغي الملكية الفردية ويقول بإباحة النساء وإلغاء الزواج (وقد اعتنقه أحد ملوك الساسانيين). ويبدو أن الزرادشتية، وكذلك العبادات الفارسية الأخرى، تركت أثراً عميقاً في الديانة اليهودية، وخصوصاً في الأفكار الأخروية وفي فكرة الماشيَّح. ويُقال إن جماعات الأسينيين، وهي جماعات من النُسَّاك اليهود، تأثرت بتعاليم الزرادشتيين، وخصوصاً في المفاهيم الثنوية مثل الحرب بين أبناء النور وأبناء الظلام. ومن أهم الجماعات الوظيفية في العالم الزرادشتيون، الذين يُسمَّون أيضاً « عبدة النار »، أو البارسي في الهند، وكثيراً ما تتم مقارنتهم بالجماعات اليهودية. د . عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية الإلكترونية .

أحد رجال الدين الموابذة (ماجي)

عبد الفرس قوى الطبيعة المتنوعة كالشمس والأرض والقمر والريح، كما عبدوا الماء والنار والأجرام السماوية وبعض الحيوانات، وكان يقوم بهذه الطقوس كهنة يسمون (ماجي) أي المجوس ، وكانت هذه الطائفة ترعى النار المقدسة في معبد النار كما هو في الصورة ، ومن أهم مذاهب الفرس الدينية بعد الزرادشتية ، المانوية التي ظهرت في القرن ٣ م ، وهي خليط بين الزرادشتية والنصرانية وتقوم على أن العالم نشأ من أصلين هما النور والظلمة، واعتبر وجود الإنسان لعنة في الأرض . أما المزدكية فظهرت في القرن ٥ م ، على يد مزدك الذي كان يرمي إلى إصلاح مذهب ماني وراح يناقش قضية الظلمة والنور، حيث يرى أن امتزاجهما تمخض عنه نشأة الدنيا صدفة، وقام مذهبه على إباحة النساء والمال .

قال ابن المقفّع: **أَذربيجان** مسماة باذرباذ بن إيران بن الأَسود بن سام بن نوح، عليه السلام، وقيل: أَذرباذ بن بيوراسف، وقيل: بل أَذر اسم النار بالفهلوية، وبايكان معناه الحافظ والخازن، فكأَن معناه بيت النار، أَو خازن النار؛ وهذا أَشبه بالحقّ وأَحرى به، لأَن بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدّاً. وحَدُّ أَذربيجان من بَرْذَعة مشرقاً إلى أَرزنجان مغرباً؛ ويتَّصل حدُّها من جهة الشمال ببلاد الديلم، والجيل، والطَّرْم، وهو إقليم واسع. ومن مشهور مدائنها: تبريز، وهي اليوم قصبتها وأَكبر مُدُنها، وكانت قصبتها قديماً المَراغة؛ ومن مدنها خُوَيّ، وسَلمَاس، وأُرمية، وأَرْدَبيل، ومَرَند، وغير ذلك. وهو صُقْع جليل، ومملكة عظيمة، الغالب عليها الجبال؛ وفيه قلاع كثيرة، وخيرات واسعة، وفواكه جمة، ما رأَيت ناحية أَكثر بساتين منها، ولا أَغزر مياهاً وعيوناً، لا يحتاج السائر بنواحيها إلى حمل إناءٍ للماء، لأَن المياه جارية تحت أَقدامه أَين توجه، وهو ماءٌ بارد عذب صحيح. وأَهلها صِبَاحُ الوجوه حُمْرها، رقاق البَشَرَة، ولهم لغة يقال لها: الأَذرية، لا يَفهمُها غيرهم. وفي أَهلها لين وحُسنُ معاملة، إلا أَن البُخلَ يَغلب على طباعهم. وهي بلاد فتنةٍ وحروبٍ، ما خَلت قط منها، فلذلك أَكثرُ مُدُنها خراب، وقُراها يباب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٢٨ .

قال تعالى: « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » الحج ١٧ .

قال ابن قدامة: الكفار ثلاثة أقسام: قسم: أهل كتاب وهم اليهود والنصارى ومن اتخذ التوراة والإنجيل كتاباً كالسامرة والفرنج ونحوهم فهؤلاء تقبل منهم الجزية ويقرون على دينهم إذا بذلوها لقول الله تعالى: « قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » التوبة: وقسم: لهم شبهة كتاب وهم المجوس فحكمهم حكم أهل الكتاب في قبول الجزية منهم وإقرارهم بها لقول النبي : «سنوا بهم سنة أهل الكتاب» ولا نعلم بين أهل العلم خلافاً في هذين القسمين. وقسم: لا كتاب لهم ولا شبهة كتاب وهم من عدا هذين القسمين من عبدة الأوثان ومن عبد ما استحسن وسائر الكفار فلا تقبل منهم الجزية ولا يقبل منهم سوى الإسلام هذا ظاهر المذهب وهو مذهب الشافعي. وروي عن أحمد أن الجزية تقبل من جميع الكفار إلا عبدة الأوثان من العرب. وهو مذهب أبي حنيفة لأنهم يقرون على دينهم بالاسترقاق فيقرون ببذل الجزية كالمجوس، وحكي عن مالك أنها تقبل من جميع الكفار إلا كفار قريش لحديث بريدة الذي في المسألة قبل هذه وهو عام ولأنهم كفار فأشبهوا المجوس. المغني على مختصر الخرقي، ج ٨ ، ص ٢٥٨ .

حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ ، حدثنا سُفْيَانُ عن عمرو بن دينارٍ عن بَجَالَةَ ،: «أنَّ عُمَرَ كان لا يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حتى أَخْبَرَهُ عَبْدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ أنَّ النبيَّ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مُجُوسِ هَجَرَ » . رواه الترمذي وقال حسن صحيح، ج ٥، ص ٢٢٦ .

كهف جارستين الاثري الذي يطل على سد دهوك الأروائي يعود لموتى الزرادشتيين والمثرائيين الذين كانوا يتركون موتاهم على تلك المصطبات ويضعونها في مكان عال حيث تأكل الطيور الجارحة لحومها فتبقى الرفات التي يقومون بدفنها فيما بعد، فهذه المصطبات كانت تعود لهذه العادة ! .

معبد النار في باكو الأذرية (أذربيجان) ويلاحظ استمرار اشتعال النيران في مواقد النار

يعتبر كتاب"أفت" المصدر الأساسي والوحيد الذي يمدنا بالمعلومات عن طبيعة هذه الديانة ومؤسسها ، بينما يذكر المسعودي في كتابه الأشراف والتنبيه أنَ اسم ذلك الكتاب (الأيستا) وعدد سوره إحدى وعشرين سورة، تقع كل سورة في مائتي ورقة، وعدد حروفه ستون حرف، لكل حرف سورة مفردة فيها حروف تكرر وحروف تسقط، وزرادشت هو الذي أحدث هذا الخط والمجوس تسميه "دين تبره" أي كتاب الدين.وكان زرادشت قد شرح "الأيستا " في كتاب سمّاه "بادزنده" وقد شرح علماء الزرادشتية الشرح المتقدم في كتاب أسموه "يازده".

الزرادشتية دين رسمي:

تحوّل المذهب الزرادشتي إلى دين رسمي لبلاد فارس في عهد داريوس الأول، واعتنق مذهب زرادشت، ولعلّ سمة التسامح التي تحلى بها داريوس الأول مردّه إلى الفلسفة الزردشتية في تفكيرها الإلهي القائل بأن جوهر الفكرة الإلهية لن تنال، بتغير الأمم واللغات، متغير أسماء فهو إله واحد لكل العالم، ولكل أمة أن تناديه بالإسم الذي شاءت.

وأتى "زرادشت" "كيستاسف" الملك بمعجزات، منها : أنه أتى بدائرة صحيحة بغير آلة وهو ممتنع عند أهل الهندسة. ومنها : أنه مر على أعمى فأمرهم أن يأخذوا حشيشة سماها ويعصرها في عينيه فأبصر.

ويعظمون النيروز، وهو أول يوم من سنتهم وعيدهم الأكبر. وأول من رتبه "جمشيد" أخو "طهمورث". ويعظمون أيضاً المهرجان وهو عيد مشهور من أعيادهم. موقع أ . محمد حسين فضل الله الإلكتروني .

قال تعالى :
((إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ١٧)) سورة الحج
بلاد الكرج
استعار الفرس من البابليين كما أعاروهم ، فأخذوا منهم سنة التسبيع في عدد الآلهة . وجعلوا أورمزد على رأس سبعة من أرباب الحكمة والحق وقوى الطبيعة وأنواع المرافق والصناعات .
بحر آرال
نهر سيحون
نهر جيحون
خوارزم
موطن الأتراك الأصلي
بحر الخزر (قزوين)
لم تخل الديانة المجوسية من عقائد الطورانيين ، لأن (زرادشت) عاش بينهم زمناً وبشرهم بدينه فاضطر إلى مجاراتهم في عبادتهم ليجاروه في عبادته ، وأدخل أرباباً لهم في عداد الملائكة المقربين .
باكو
تبريز
آشور
ولد زرادشت في (الري) طهران اليوم في القرن السادس ق . م ،
الري
ميديا
نهاوند
أصفهان
سوزا
بلاد الرافدين
بابل
خُراسان
بارثيا
إيـــــران
فارس
يزد
اصطخر
كرمان
آمن المجوس بالعالم الآخر كما آمن به المصريون ، وآمنوا كذلك بالثواب والعقاب في الدار الآخرة ، ولكنهم قالوا بقيامة الموتى ونهاية العالم وبعث الأرواح للحساب في يوم القيامة .. ولعلهم جمعوا بذلك بين عقيدة الهند في نهاية العالم وعقيدة المصريين في محاسبة الروح ووزن أعمالها في موقف الجزاء .
إلى مصر
خليج البحرين (الخليج العربي)
مكران
نهر السند
السند
خليج عمان
قوانين زرادشت وتشريعاته :
سنّ زرادشت قوانين تنظم المجتمع تعتبر مثالاً راقياً في مجال حقوق الإنسان في نظر اتباعه، فنهى عن حياة الغزو ودعا إلى حياة السلم، وترك للناس حرية الاختيار في اعتناق مذهبه أو رفضه، فهو لم يجبر أحداً لا من قومه ولا من أعدائه الطورانيين على اتباع تعاليمه، وإنما سلك في دعوته المسلك الذي رآه.
وقال باستقبال المشرق حيث مطلع الأنوار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الخبائث.
سقط قتيلاً بيد طورانية طعنته من الخلف في اللحظة التي كان فيها غارقاً يتعبد "إله الخير" ويسأله : "يا مزدا متى تشرق شمس انتصار الخير على العالم ؟!" .
شعار المجوس
جزيرة العرب
بلاد الهنـــد
بحر العرب
المحيط الهندي
بومباي
أشهر بقايا المجوس في عالم اليوم

الصورتان لمعبدين مجوسيين في يزد الايرانية

المجوسية : ديانة كان تأسيسها في بلاد فارس في القرن السادس قبل الميلاد على يدي زرادشت بن يورشب الذي ظهر في عهد الملك كشتاسب بن لهراسب، وتسمى المجوسية لأن قبيلة المجوس الفارسية هي أول من آمن بها .

عملة ساسانية تعود إلى عهد أردشير، يُرى على خلفها موقد النار المجوسي .

عملة فضية تعود إلى عهود الأكاسرة ، يُرى على خلفها موقد النار المجوسي، مجموعة المؤلف النقدية .

طقوس زرادشتية

زرادشت الهند يقومون بممارسة طقوسهم الدينية أمام موقد النار

مسالة فقهية :

أمَّا المجوسي الذي يعظم بيوت النار، فيلاعن فيها. وهل يأتي الحاكم إلى بيت النار؟ وجهان، أصحهما: نعم. وقال القفال: لا يأتي بيت النيران، بل يلاعن في المسجد أو مجلس الحكم. بل ولا يأتي بيت الأصنام في لعان الوثنيين، لأنه لا أصل له في الحرمة. يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، ص ٩٣ .

واجهة معبد يزد المجوسي في إيران

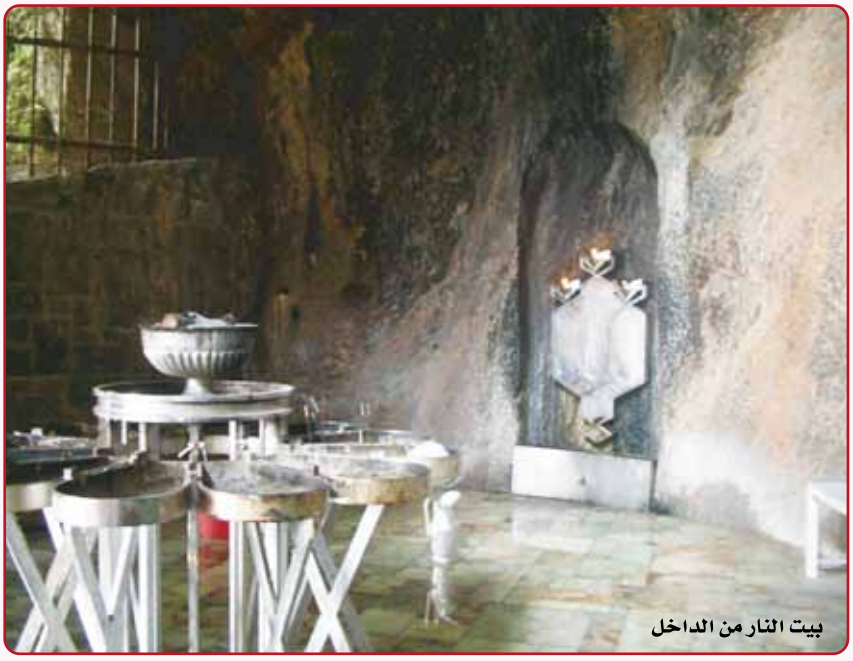

بيت النار من الداخل

قال ابن الأثير: ثم إن بشتاسب أحضر **زرادشت** وهو ببلخ فلما قدم عليه شرع له دينه فأعجبه واتبعه وقهر الناس على اتباعه وقتل منهم خلقاً كثيراً حتى قبلوه ودانوا به، وأما **المجوس** فيزعمون أن أصله من أذربيجان وأنه نزل على الملك من سقف إيوانه وبيده كبة من نار يلعب بها ولا تحرقه وكل من أخذها من يده لم تحرقه وإنه اتبعه الملك ودان بدينه و**بنى بيوت النيران** في البلاد وأشعل من تلك النار في بيوت النار فيزعمون أن النيران التي في بيوتهم عبادتهم من تلك إلى الآن، وكذبوا فإن النار التي للمجوس طفئت في جميع البيوت لما بعث الله محمداً على ما نذكره إن شاء الله تعالى، وكان ظهور **زرادشت** بعد مضي ثلاثين سنة من ملك بشتاسب وأتاه بكتاب زعم أنه وحي من الله تعالى وكتب في جلده اثني عشر ألف بقرة حفراً ونقشاً بالذهب فجعله بشتاسب في موضع بإصطخر ومنع من تعليمه العامة وكان بشتاسب وآباؤه قبله يدينون الصابئة وسيرد باقي أخباره (١).

---

(١) الكامل في التاريخ، ج:١ ص:١٩٨ .

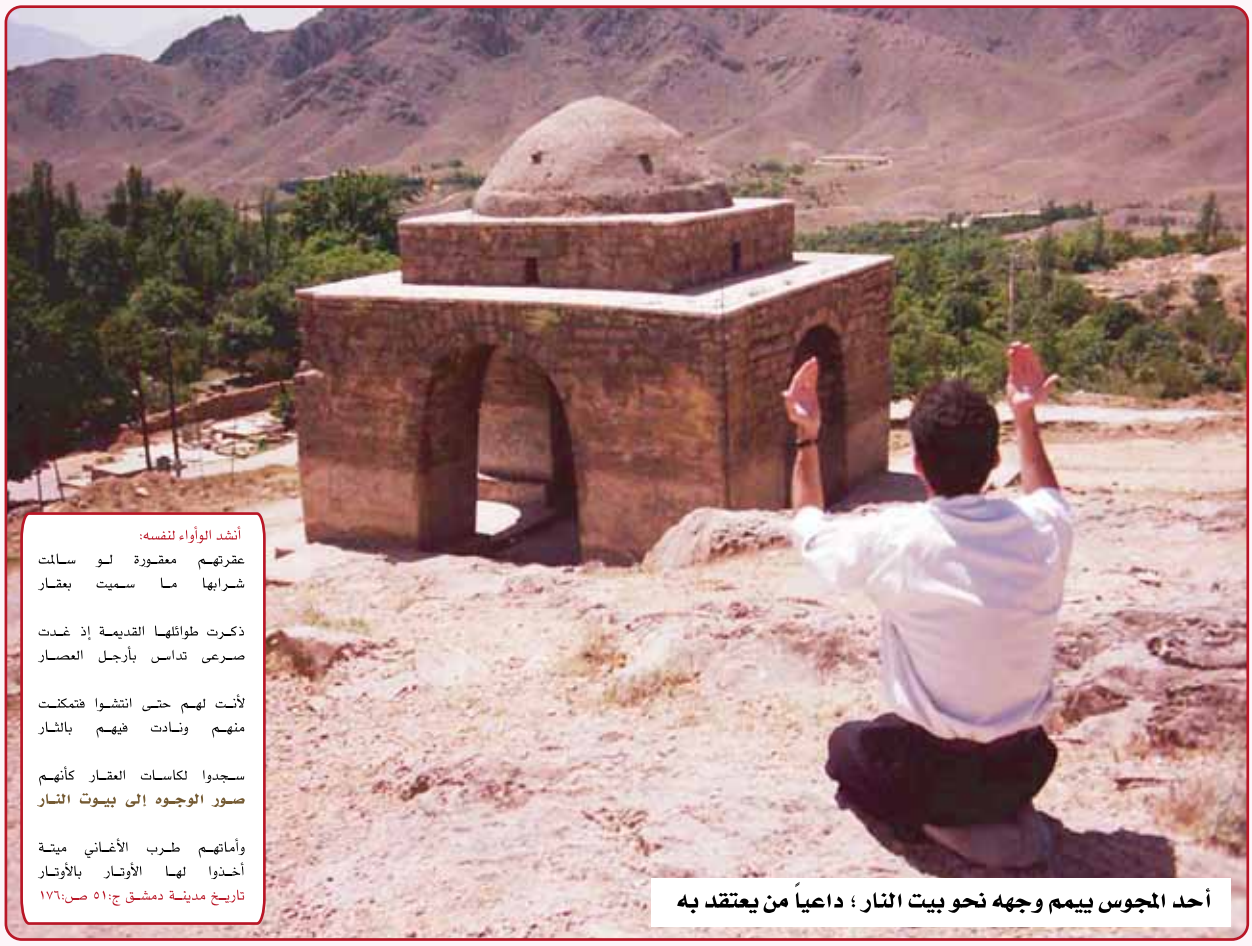

أحد المجوس يمم وجهه نحو بيت النار ؛ داعياً من يعتقد به

أنشد الوأواء لنفسه:

عقرتهم معقورة لو سالمت
شرابها ما سميت بعقار

ذكرت طوائلها القديمة إذ غدت
صرعى تداس بأرجل العصار

لأنت لهم حتى انتشوا فتمكنت
منهم ونادت فيهم بالثار

سجدوا لكاسات العقار كأنهم
صور الوجوه إلى بيوت النار

وأماتهم طرب الأغاني ميتة
أخذوا لها الأوتار بالأوتار

تاريخ مدينة دمشق ج:٥١ ص:١٧٦

مجموعة من سدنة بيوت النار في لقطة جماعية

بيت نار يعود إلى العهد الساساني

بيت نار

أهم مصادر و مراجع الديانة المجوسية (زرادشت)

١. القرآن الكريم.

٢. سنن الترمذي .

٣. المغني على مختصر الخرقي، ابن قدامة المقدسي .

٤. موسوعة الأديان الميسرة، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع .

٥.المجموع شرح المهذب، يحيى بن شرف النووي .

٦. الروض المعطار في خبر الاقطار، عبد المنعم الحميري .

٧. معجم البلدان، ياقوت الحموي، ت . ٦٢٦ هـ .

٨. مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية عن تاريخ إيران .

٩ . سرزمين ماإيران ، نصر الله كسرائيان ، متن: زيبا عرشى .

١٠ . أصفهان، رضا نور بختيار .

١١ . نقشه راههاي إيران ٨٢ ، مؤسسة جغرافيايي و كارتوكرافي كيتاشناسي .

١٢ . أطلس تاريخ الأنبياء والرسل ، سامي بن عبد الله المغلوث، مكتبة العبيكان ، ط . ٨ .

١٣ . أطلس الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سامي بن عبد الله المغلوث، مكتبة العبيكان ، ط . ٢ .

١٤ . موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية الإلكترونية . د . عبد الوهاب المسيري .

١٥ . موقع أ . محمد حسين فضل الله على النت .

١٦ . عز الدين بن الأثير، الكامل في التاريخ.

١٧ . ابن عساكر، تاريخ دمشق .